

□ □ □ □ □ نقلًا عن مقال بعُنوان (إلى زيارة سيدي عابد) - للعلامة محمد السعيد الزاهري، والذي نشرته جريدة المصراط السوي في عددها المسأدس المصادر يوم الاثنين 4 رجب 1352 هجرية الموافق لـ 23 أكتوبر 1933 للميلاد :

□ □ □ □ □ >> إنَّها لم تكن شيئًا مذكورًا، فقد كانت خادمة بفندق من فنادق مدينة بوردو (فرنسا) وكان أبوها دركيا بسيطا (عون جندرمة) وهذالمك في ردهة من ردهات الفندق رأها سيدي...، شيخ الطريقة...، فأعجب بها ووقعت من نفسه موقعا حسنا فتعرّف إليها، ثم رجع بها إلى الجزائر وأراد أن يتزوج بها فلم يوافق الوالي العام للجزائر يومئذ على هذا الزواج، ولكن الكاردينال لافيجري رأى أن هذا الزواج من مصلحة المسيح، ومما يجعل من مسألة تنصير المسلميين في الجزائر من أسهل الأمور وأيسرها، ولما سيما في بلاد المص حراء حيث يعظم نفوذ هذه «الزاوية» التي ستتزوج هذه الفتاة من رئيسها، ثم عقد لشيخ الطريقة على هذه الفرنسيّة عقدة النكاح في الكنيسة الكبرى، وبارك على العروسين بعد إجراء ما يجب إجراؤه من الطقوس والتقاليد، وكان ذلك في سنة 1870، ولعل هذا الشيخ كان أول عربي مسلم (في الجزائر) تزوج بأجنبيّة وهي بعدما كانت خادمة في فندق صارت - بفضل هذا الزواج ويمنه - تدعى «أميرة الرمال».